

(5) شرح ثلاثة الأصول الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وببارك على محمد رحمه الله تعالى قوله تعالى اذ تستمر - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بعد اه ذكر المصنف في اول ابتداء هذا الكلام ان العبادة حق الله تعالى وانه لا يجوز شرح العبادة - 00:00:20

لله تبارك وتعالى. فضابط ما ذكره من انواع هذه العبادات انها اذا وقعت على وجه العبادة لغير الله هذا هو الذي يكون شركا اكبر. اما اذا وقعت هذه الانواع التي مضت على وجه غير وجه العبادة - 00:00:40

ينظر اليها هل هذه الاوجه التي وقعت عليها هذه الامر؟ او وجه مشروع او غير مشروع. فان كان من المشروع كأن يكون ذلك ممنوعا محربما ولم يكن على وجه العبادة فهو ايضا ينافي التوحيد - 00:01:00

الواجب لانه قد ارتكب المحروم. ومن هذه الانواع اي من انواع العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى الاستغاثة وكما مر معنا الشين والثالث طلب ومعنى الاستغاثة طلب الغوث. طلب الغوث - 00:01:20

وهو العون وعلى مكروب واقع لازالته. يطلب الانسان الغوث لدفع مكروب وقع بخلاف الاستعانة فان الانسان يستعين ويطلب العون على شيء يتوقع لذلك هذه الاستغاثة لا يجوز شرحها لغير الله اذا كان فيما لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى - 00:01:40

اما اذا كانت الاستغاثة على غير وجه العبادة كأن يكون ان تكون الاستغاثة في مقدور العبد وانتم تعلمون ما ذكره الله جل وعز عن قصة الاسرائيلي الذي استغاث بموسى قال الله عنه فاستغاثه - 00:02:10

الذى من شيعته على الذى من عدوه. وهذا دليل على ان الاستغاثة يجوز اذا كان ممن يقدر ان ازالة الشيء. ومن هنا قال العلماء ان الاستغاثة بغير الله الاستغاثة بغير الله منقسمة الى قسمين - 00:02:30

الاستغاثة اذا وقعت بغير الله فهي منقسمة الى قسمين. القسم الاول ان تكون الاستغاثة من حي حاضر قادر ان تكون الاستغاثة من حي حاضر قادر فهذا لا بأس به اذا كان - 00:02:50

الاستغاثة اذا كانت الاستغاثة واقعة من حي حاضر قادر فيما تقدر عليه فهذا لا بأس به. مثل شخص يكون في البحر يغرق ويرى سباحا امامه او رجلا فيقول اغثني او يا رجلا خذ بيدي او وقع في البئر في نادي يا عباد الله اخرجوني. فان هذا لا بأس به - 00:03:10

اما اذا وقعت الاستغاثة هذا النوع الثاني اذا وقعت الاستغاثة لغير الحي او لغير الحاضر او لغير القادر فهذا بحسبه فان كان على وجه التبعد فهو شرك اكبر. وان كان خرج على مخرج الاستهزاء والسخرية - 00:03:40

فان ذلك يكون من العبث مثل ما لو ان رجلا نادى حيا حاضرا غير قادر حيا حاضرا غير قادر هذا عبث لكن لو انه استغاث بميت هذا شرك لأن الميت لا يستطيع ان يجيب ومن - 00:04:00

ظن ان الميت يجيب فان ظنه هذا ادخله في الشرك من وجہ وهو انه انتقد ان الميت المدفون في الارض الفلاني يسمعه كما يسمعه الله تبارك وتعالى. فشبه المخلوق العاجز - 00:04:20

شبه سمع المخلوق العاجز بسمع الخالق الكامل سبحانه وتعالى. وهذا وجہ كون الاستغاثة بغير الله شركا. كذلك الاستغاثة بغير الله

فيما لا يقدر عليه شرك. لماذا؟ لأن الذي يعتقد ويستغث - 00:04:40

بعد من العباد سواء كان صالح او طالحا في كشف مكروب لا يقدر عليه الا الله فانه نزله منزلة رب العالمين وهذا شرك ايضا. نعم. قال رحمة الله ودليل - 00:05:00

قوله تعالى لله رب العالمين الذبح هو انهر الدم وهو ينقسم الى قسمين ايضا انهر الدم اذا كان على وجه التعبد فله صورتان. اذا كان على وجه التعبد والقريبي لله تبارك وتعالى - 00:05:20

فله صورتان. الصورة الاولى ان يتقرب العبد بانهر الدم مطلقا. مثل ما يفعل المسلم في الاضحية او كالنذر. فهذا فيه انهر الدم ينذر انه سيذبح لله جل وعز. فهذا فيه انهر - 00:05:50

دمي تقريبا الى الله. وقد بين الله تبارك وتعالى ان من يفعل هذا الفعل فان الله تبارك وتعالى يتقبل منه تقواه كما قال لن ينال الله لحومها ولا دمائها ولكن يناله التقوى منكم. آ النوع الثاني من نوع - 00:06:10

المشروع هو ان يذبح الانسان تيفيزا لامر النبي صلى الله عليه وسلم او لامر الله تبارك وتعالى. فالله جل لما ذكر الانعام قال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من - 00:06:30

من لم يكرم ضيفه. فاكرام الضيف امر مأمور شرعا. فمن ذبح للضيف اكراما له وقع على وجه الاقرامة له لا على وجه التعبد فكان ذلك قرية الى الله تبارك وتعالى. الذبح وقع - 00:06:50

للضيف اكراما له. فصار الرجل مؤتمرا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان فعله هذا الى الله تبارك وتعالى. النوع الثاني ان يذبح الانسان لغير الله ان يذبح الانسان لغير الله - 00:07:10

هذا مطلقا كفر والعياذ بالله. يقول هذا اذبحة باسم الولي او هذا اذبحة للجن او هذا اذبحة للنبي او هذا اذبحة للولي. سواء سمي الله او لم يسميه فالامر سواء - 00:07:30

ومن هنا ينبغي لنا ان نتبين احل الله لنا طعام اهل الكتاب فيجوز لنا ان نأكل من ذبائحهم مما ذبحوه لكن على وجه غير القربى. لو اتنا علمنا انهم ذبحوا على وجه التقرب فلا يجوز لنا ان نأكل - 00:07:50

لأنهم لا يتقربون الى الله في عباداتهم. وانما يشركون بما ذبحوه في اعيادهم وفي مناسباتهم الشرعية عندهم فلا يجوز لنا ان نأكل لانا نعلم انهم مشركون. اما اذا ذبحوا في غير ذلك فان ذبحهم ان - 00:08:10

كما يقع كذبح المسلم حينما يذبح لاطعام اهله وهو امر مباح شرعا. وقد دل الكتاب والسنة على ان الذبح لغير الله شرك اكبر. الذبح لغير الله شرك اكبر. كما قال الله - 00:08:30

جل وعز قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له. الله رب العالمين لا شريك له. صلاتي معروفة. ونسكي يعني ذبحي على احد التفسيرين في الآية. والتفسير الآخر اعم من - 00:08:50

نسك يعني منسكي في الحج. ويتضمن المنسك في الحج النحر. ويتضمن المنسك في الحج نحر والذبح. فصار على التفسيرين الذبح داخل في هذه الآية. فلا يجوز الذبح وجه التقرب الا لله تبارك وتعالى. ودل على هذا اية الكوثر ايضا فصل لربك وانحر. فكما انا - 00:09:10

صلی لله تعبدا فكذلك ينبغي ان نذبح له تعبدا. ولا يجوز لنا ان نذبح لغير الله على وجه التقرب ومن فعل ذلك فقد وقع في الشرك الاكبر والعياذ بالله. ومن السنة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه علي رضي الله عنه وغيره - 00:09:40

لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من ذبح لغير الله. فترتب على هذا الفعل المعنى وهي الطرد من رحمة الله فدل على ان هذا الذنب عظيم عند الله تبارك وتعالى. قال رحمة الله - 00:10:00

ولكن النذر هو ايجاب الانسان على نفسه هو ايجاب الانسان على نفسه شيئا من اجناس العبادة لم يجب عليه ايجاب الانسان على نفسه شيئا من اجناس العبادة لم يوجبه عليه - 00:10:20

مثل ان الانسان ينظر انه سيصلی لله اليوم عشرين ركعة بعد صلاة الضحى. او الانسان ويقول ساصوم من شعبان عشرين يوما او

ينظر الانسان ويقول ساذب لله بقرة اتقرب بها اليه سبحانه - 00:10:50

او ينظر الانسان ويقول ساعتك في هذا المسجد يوما وليلة. فايحاب الانسان على نفسه شيئا من العبادات هذا هو النذر الم مشروع.
والنذر كما تعلمون طلبه و فعله ابتداء مكروه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستخرج به الا
من البخيل - 00:11:10

او انه انما يستخرج به من البخيل. يعني ان البخيل هو الذي لا يتقرب الى الله الا بالنذر. اما الكريم الذي عنده جود فانه يخرج ما عنده
ويفعل القرب على وجه التعبد لله تبارك وتعالى في كل وقت - 00:11:40
ولا يعلق ذلك على شيء. وقال بعض اهل العلم انما المكروه من النذر على كل حال ما كان نقض النذر المعلق لان النذر ينقسم الى
قسمين. نذر معلق سواء بشيء مضى او وانه - 00:12:00

كان كذا فكذا او بشيء مستقبل. كان يقول الرجل هذا هو النذر المعلق ان يقول الرجل نذرت لله صوم ثلاثة ايام ان كان اخي حاضرا
في البيت. او يقول الرجل فيما يستقبل من الامور ساذب لله - 00:12:20
آ جملا او بعيرا او ناقة. ان نجحت في الاختبار فهذا هو النذر المعلق والصحيح ان هذا النوع من من بدري مكروه مطلقا. واما النوع
الآخر وهو النذر المنجز ان لا يعلق النذر بشيء. ولكن يبدو - 00:12:40

انه يريد ان يزداد تقربا الى الله. وليس التقرب الى الله بالفرض التقرب الى الله بالنفل. فلو انه ذبح على وجه النفل ليس كما لو ذبح
على وجه الفرض. والعبادة تصير فرضا على الانسان بالنذر - 00:13:00
للله علي ان اذبح اليوم بعيرا. فقام فذبح فاوجب على نفسه شيئا فتقرب الى الله من دون ذكر اي شيء معلق لا ماض ولا مستقبل.
والوفاء بالنذر مطلقا سواء كان معلقا او كان منجزا - 00:13:20

قد دل على الوجوب الشرع. الله تبارك وتعالى مدح المؤمنون بالنذر فدل على ان الوفاء بالنذر عبادة لا يجوز للانسان ان ينظر ابتداء
لغير الله ولا ان يفي بنذر الا لله - 00:13:40

اما النذر المعصية لو ان الانسان نذر معصية لو قال والعياذ بالله رجل لن اصلي العشاء في جماعة لله علي ان لا اصلي لله علي نذر ان
لا اصلي العشاء في جماعة. فهذا النذر غير منعقد لقول النبي - 00:14:00

صلى الله عليه وسلم لا وفاء في نذر في معصية الله تبارك وتعالى. اما اذا نذر الانسان شركا ذاك من باب اولى فذاك من باب اولى بل
الواجب عليه ان يتوب ويستغفر ويتنزع من هذا النذر الشركي. كما لو ان - 00:14:20

قال والعياذ بالله ان رزقني ان رزقت ولدا ساذب خروفا او ساذب بعيرا او ساطعم المساكين وافعل ذلك تقربا الى الولي الفلاني
مثلا. فهذا بكل حال وعلى كل حال فالله تبارك وتعالى مدح الذين يوفون بنزولهم لله فقال يوفون بالنذر ويحافظون يوم - 00:14:40
من كان شهره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا
نخاف من ربنا يوما عبوسا هذا كله خبر ثم جاء المدح فوقاهم الله شر - 00:15:10

ذلك اليوم. فدل على ان ذاك الفعل رتب عليه هذا الجزاء الحسن. فاذا الوفاء بالنذر امر ممدوح لله تبارك وتعالى. كذلك النذر لغير
الله النذر لغير الله هو بكل حال شرك اكبر. لا يتصور - 00:15:30

و فيه ان يكون شركا اصغر. فمن نذر لغير الله مطلقا فانه قد وقع في الشرك الاكبر. نعم. قال رحمه الله تعالى والانقياد له بالطاعة
والبراءة من العلم واهله. وهو ثلاث مرات. قال رحمه الله الاصل الثاني اي من اصول الثلاثة التي يجب على المسلم ان يعرفها ذكرها -
00:15:50

كان او انتى كل من بلغ فعليه ان يتعلم هذه الاصول الثلاثة. من ربك؟ من نبيك؟ من دينك؟ قال رحمه الله الله الاصل الثاني معرفة دين
الاسلام. قال هو الاستسلام اي ان الاسلام معناه الاستسلام - 00:16:20
ناموا لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. وهذا الاسلام هنا من حيث المعنى اللغوي فهو الاستسلام مطلقا. اسلم الرجل بمعنى استسلام.
واما الاسلام بمعناه الشرعي وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. الاستسلام لله -

توحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. والاسلام بالمعنى الخاص يراد به دين محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا رحمني الله واياكم ان كلمة الاسلام دين لجميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. فلم يكن دين موسى اليهودية ولا دين - 00:17:10

عيسي النصرانية بل كان دين موسى الاسلام دين عيسى الاسلام فدين الانبياء كلهم هو الاسلام بالمعنى العام هو الاسلام بالمعنى العام وهو التوحيد والانقياد لله تبارك وتعالى والبراءة من الشرك واهله - 00:17:40

اما تسمية دين موسى باليهودية فهذه تسمية محرفة. كذلك تسمية دين موسى عليه الصلاة السلام بالنصرانية انما جاءت بعد التحريف. لما حرفوا غيرروا المسمى. مثل ما الان تجد بعض الناس - 00:18:00

نفسه مسلم ثم لما تنظر اليه واذا هو يسمى نفسه البابي او البابية او الاسماعيلية او غير كذلك من من الاسماء والاسلام منه براء. تجد رجل يقول انا مسلم فاذا قلت له من اي المسلمين انت؟ اذا هو وضع لنفسه - 00:18:20

الاسم الاخر فيقول انا قاضيان مثلا فهوئاء تسموا باسماء من عند انفسهم ليست اسماء شرعية لأن العبرة بالاسماء الشرعية العبرة بالاسماء الشرعية كما جاء في الحديث اننا في مسند الامام احمد - 00:18:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا بما سماكم المسلمين هو سماكم المؤمنين وقد جاء في حديث ابي هريرة ما يدل على ان اليهودي والنصرانية ليست دينا صحيحا انما جاء هذا - 00:19:00

اسمه بعد التحريف لانه صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا ويولد على الفطرة. فابظاه ايش؟ يهوداني او ينصرانه او يمجسانه. فساوى النبي صلى الله عليه وسلم بين اليهودية والنصارى - 00:19:20

وبين المجنوسة فدل على ان اليهودية والمجنوسة ليست موافقة للفطرة لانها محرمة. لو كان فدين موسى اليهودية ودين عيسى النصرانية لما كانتا متساويتين للمجنوسة. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم او يمسنمانه لان ذلك - 00:19:40

هو الاصل فدل على ان المولود يولد في عهد موسى على الاسلام. وان المولود يولد في عهد عيسى عن الاسلام. وان المولود يولد في محمد صلى الله عليه وسلم على الاسلام وانما يحصل التغيير بعد الولادة. وقد جاء مصراحا في حديث حسنة بعض اهل العلم ان - 00:20:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهودية والنصرانية ليست من دين الله. ولو صح هذا اللفظ فان ذلك كنص صحيح يدل على ما ذكرناه. وعلى كل فان الله تبارك وتعالى ذم اليهود. وذم النصارى - 00:20:20

ولو كان اليهود أسماء شرعاً عند الله مرضياً عند رسول الله موسى او النصرانية أسماء عند الله او اسماء مرضياً عند النبي عيسى لما تعلق به الذنب. لأن القاعدة ان الذم - 00:20:40

اننا نعتقدون ويتجوجه الى اللفظ الذي ليس هو بشرعية. اما الالفاظ الشرعية فلا فلما يتوجه اليها اي ذنب بل ينضح عليها صاحبها. هذا الاسلام بالمعنى الخاص هو دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:00

وكل الانبياء على التوحيد سواء. نعم الانبياء قد يختلفون في الشرائع فقد يكون شيئاً محظى في ديننا هو في دينهم وقد يكون شيء محظى عندنا هو كان جائز عندهم. هذا يوجد لكن مهما يكن ينبغي لنا - 00:21:20

ان نعلم ان هذا الاسلام الذي رضي الله لنا ديناً هو مبني على السماحة ومبني على اليسر مبني على رفع المشقة. ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم - 00:21:40

العسر ويضع عنهم الاغلال التي كانت عليهم. نعم. قال رحمة الله الاسلام والايام والاحسان وكل مكان. قوله رحمة الله ان هذا الاسلام ثلاث مراتب بمعنى ان اهل الاسلام على ثلاث مراتب اهل الاسلام على ثلاث مراتب - 00:22:00

منهم المسلمون وهم الذين اظهروا الاسلام وعملوا بالشرائع الظاهرة وعملوا بالشرائع الظاهرة وعندهم نوع ثم اعلى منهم مرتبة اهل الایمان وهم الذين عملوا بشرائع الاسلام الظاهرة تمكناً الایمان في قلوبهم وتمكن الایمان في قلوبهم. ومنهم اي من اهل الاسلام من هو

ثبتنا من اهل الايمان وهم اهل الاحسان وهم الذين عملوا بشرائع الاسلام الظاهرة وتمكن الايمان من قلوبهم واصبحوا مراقبين لله تبارك وتعالى في كل صغيرة وكبيرة. هذا من حيث اهله - 00:23:00

فمن حيث اهله اهل الاحسان اخص. ثم اهل الايمان ثم اهل الاسلام. واهل الاسلام هم الاكثر كما قال الله جل وعز والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم سنة من الاولين وقليل - 00:23:20

من الاخرين هؤلاء السابقون هم اهل الاحسان والايام ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في كثر مقبول وطرح منضود وظل ممدود وماء مسکوب وفاكهه كثيرة لا مقطوعة ولا منوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن ان اشاء فاجعلن - 00:23:40

اذا هن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين. سنة من الاولين وسنة من الاخرين. اذا اصبح اهل اصحاب من يمينهم هم الاكثر وفي سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 00:24:00

وهوئاء قال اهل العلم هم اهل الاسلام عامه. ومنهم مقتصد وهم اهل الايمان. ومنهم سابق بالخيرات وهم اهل الاحسان وقد مثل الامام احمد رحمه الله بالاسلام بدائرة كبيرة. ثم باليام دائرة اضيق ثم بالاحسان بدائرة - 00:24:20

فمن خرج من اهل الاحسان اين يذهب؟ ايمن ومن خرج من الايمان ومن خرج من الاسلام فهو قد خرج من الاسلام كله. اذا اهل الاسلام على ثلاث مراتب. وسيأتي تفصيل هذه المراتب في حديث جبريل المشهور. نعم - 00:24:40

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وایتاء الزكاة وحج بيت الله الحرام. بدليل بشهادة قوله تعالى اذا المرأة لا الله الا هو والملائكة ومن لقاء النفس. ومعها لا الا الله. وعلم - 00:25:00

لا لا الله الا الله بحق وحده واحب الناس الله يحفظها وعندك نسخة ثانية لا لا هذه ما تسخن اي هذى هذا هو الذي نحفظه. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. ان الله - 00:25:30

مثبتا العبادة لله وحده لا شيء. اما هذا الكلام زائد ما يدرى منين جاءه. ها زايدين هو اذا يكون هكذا لا معبود بحق الا الله وحده. اسمعي لا الله جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك. وحده لا - 00:26:30

اقرأها وحده بعدين يستقيم المعنى. ومعناه معلومات رب من الله. وحده وحده وحده. انتهى الامر. لا معبود وبحق الا الله وحده انتهى الكلام بعدين لا ما عملت ده لا الله الا الله بحق وحده عباد ايه؟ اي هذا هو؟ النفي من الاثبات ايوه لا الله الا الله - 00:27:00

الله فقوله تعالى بيننا وبينكم الا اعبد المطاع ولا بعضا بعضا من دون الله فانه قوله رحمه الله ان الاسلام بنى على خمس او اركان الاسلام الاركان جمع ركن وهو الاساس الاعظم الذي يقوم عليه الشيء. الاركان جمع ركن وهو - 00:27:30

الاعظم الذي يقوم عليه الشيء. ومنه اركان البناء يعني اساسه الذي يكون عليه وكل شيء ركن بحسبه. واركان الاسلام هي المبني الظاهرة التي تقوم عليه الاسلام لان الاسلام معناه الشرائع الظاهرة اذا انفرد اذا انفرد الاسلام بالذكر - 00:28:30

وذكر معه الايمان فحينئذ ينفرد الاسلام بالشرائع الظاهرة.بني الاسلام على خمس هذه المبني الخمس هي اعظم مبني الاسلام واركان الاسلام. والا فان الاسلام له شرائع اخرى وواجبات وفرضيات بعضها اكد من بعض وبعضها افروض من بعض لكن هذه - 00:29:00

الخمسة هي التي بنيت عليها الاسلام. اولها شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله ثانية اقام الصلاة ثالثها اداء الزكاة. رابعها صوم رمضان وخامسها حج البيت حج بيت الله الحرام. ومعنى والدليل على هذه الاركان ظاهرة الدلة على ذلك - 00:29:30

ظاهرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر المصنف لكل ما يرد من هذه الاركان خمس دليلا ثم يجعل ذلك في ذكر حديث جبريل فلا نطيله في الدلة. قوله رحمه الله ومعنى لا الله - 00:30:00

الله وهو اعظم اركان الاسلام قال ومعنى لا الله الا الله وهو اعظم مبني اركان الاسلام لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله. لا خلاف بين التحويتين بان لا - 00:30:20

الجنس هنا لابد له من خبر مقدر. وقد اختلف الناس بحسب ما انتهجوه من مناهج على تقدير المقدر ما هو الذي نقدر؟ اهل الحق

الذين اتبعوا الكتاب والسنّة فهم ينظرون الى المقدار - 00:30:40

من الادلة الاطری ک قوله تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. فعلموا ان المقدار هنا لا الله لا نافیة للجیش - 00:31:00

الله اسمها لان لا النافیة للجنس تعمل عمل ان ومن شرط لا النافیة الجنس ان يكون اسمها نكرة لها اي لا معبود مطلقا اي الله والخبر تقدیره لا الله کائن حقا او لا الله حق - 00:31:20

الا الله حق خبر لا النافیة للجنس. لا معبود بحق. واذا قلنا بحق الجار المجنون متعلق بشيء معلوم تقدیره کائن لا معبود کائن بحق الا الله. اما اذا قلنا وقدرنا الخبر حق بدون الباء - 00:31:40

فهو الخبر لا معبود حق الا الله. وقال المصنف رحمة الله الا الله عافيا جميع ما يعبد من دون الله. ولهذا قال العلماء اركان الشهادة اركان شهادة ان لا الله الا الله رکنان. الرکن - 00:32:00

الاول النفي لا الله الرکن الاول النفي لا الله والرکن الثاني الاثبات وهو الا الله الا الله هذا سل. وان الله هذا ايجاب. لا الله نافیا جميع ما يعبد من دون الله. ان الله تثبت العبادة لله تبارك وتعالى. وقد مضى معنا وذكرنا ان الاستثناء - 00:32:20

بعد النفي من ابلغ ادلة الحصر. فهذا يدل في جملته على انه لا يستحق العبادة احد هم سوى الله تبارك وتعالى. مهما كان هذا الكائن ومهما صغرت العبادة. العبادة ایا كانت - 00:32:50

لله تبارك وتعالى والمعبود هو الله وليس معه معبود ایا كان. وشروط لا الله الا الله لان اذا علمنا ان الشیء له اركان فان له شروط. لان الان اسئلکم لو ان شخصا جاء عند القاضي - 00:33:10

اراد ان يشهد هل القاضي يقبل شهادة كل شاهد ام لابد ان ان يتأكد من صدقه واخلاصه ورؤيته وغير ذلك جاء رجل عند القاضي قال يشهد قال على ایش انت تشهد؟ قال هل رأيت الواقعه؟ قال - 00:33:30

قال لها ما رأيتها؟ طيب ليش تشهد؟ ما نقبل شهادتك. طيب جاء الرجل يشهد لایش تشهد؟ لعلم يقیني؟ قال لا والله بس ظن هل القاضي يقبل؟ اذا کلمة الشهادة اشهد هذه الكلمة في لفظها - 00:33:50

في حدها تتضمن شروط لا الله الا الله. لانه لا يصح ان يقول الرجل اشهد الا بعلم ويقین وصدق واخلاص وشروط هذه الكلمة سبعة ذكرها اهل العلم. كما قال الشيخ حافظ حکمی رحمة الله في منظومته المشهورة بسین - 00:34:10

اصول قال وبشروط سبعة قد قيدت. وفي نصوص الوحي حقا وردت. العلم واليقین القبول والانقياد ادري ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة. وفقك الله لما احب اعيد هذه الشروط فيشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردة. الاول العلم - 00:34:30

الثاني القبول. الثالث العلم واليقین والقبول. اذا الثالث القبول ان اليقین العلم واليقین والقبول والرابع الانقياد والانقياد فادري ما اقوله. الخامس الصدق والصدق والسادس الاخلاص والصدق والاخلاص والسبعين المحبة والصدق والاخلاص - 00:35:00

محبة وفقك الله لما احبه. قال العلماء امثال الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ عبد اللطیف والشيخ سليمان الى ائمه الدعوة قالوا العلم المنافي للجهل. ليس معناه كل العلم شرط بلا الله الا الله. لا. العلم الذي - 00:35:30

ينافي الجهل بمعناه. شخص يأتي ويقول لا الله الا الله تقول له ایش معنى لا الله الا الله؟ ها ایش معنى لا الله الا الله؟ قال ما يعني واحد ما يعرف اللغة العربية انجليزي ولا افراني ولا فارسي قول له قل لا الله الا الله قال قلنا لا الله الا الله هل صار مسلم - 00:35:50

هنا لابد يعرف معناه طيب قد بيّنت له ان معناه لا معبود بحق الا الله قال لا انا ما اترك عيسى شفت كيف لما عرف المعنى اذا العلم المنافي للجهل. ثم اليقین المنافي للجهل والوهם. ثم - 00:36:10

القبول المنافي للرد. والانقياد المنافي لای شيء للترك الانقياد المنافي للترك. ثم الرکن الخامس الصدق المنافي للكذب لا يقوله كاذب لا يقوله صادق ما هو مثل المنافقين يقولون كذبا وزورا الاخلاص المنافي للنفاق - 00:36:30

والمحبة المنافية للبغض. هذه هي شروط لا الله الا الله واركانها قد عرفنا. قال الامام هذا التفسير لا الله الا الله لا معبود حق الا الله دل

عليه كتاب الله جل وعلا. لا الله نفي الا الله اثبات. والله لو تأملنا - 00:37:00

القرآن من اوله الى اخره نجد هذا المعنى. نجد هذا المعنى. لاحظ الان لو لو اه تكونون معي شوي يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا يجعلوا لله اندادا فلا يجعلوا يساوي اي شيء النبي اعبدوا ربكم يساوي - 00:37:20

اي شيء؟ الاثبات. وهكذا تمشي مع ايات القرآن اية اية. تصل الى اية الكرسي. الله لا الله الا هو الحي القيوم بعدها مباشرة اية ايش؟ فمن يكفر بالطاغوت يساوي اي شيء؟ يساوي؟ النبي فمن يكفر - 00:37:40

بالطاغوت لا الله ويؤمن بالله يساوي اي شيء؟ الاثبات فقد استمسك بالعروة الوثقى. واذ قال ابراهيم ولابيه وقومه انني براء يساوي اي شيء؟ النبي مما تعبده ان الذي فطرني يساوي اي شيء - 00:38:00

وهكذا القرآن كله. فالذي يفسر هذه الكلمة بان الخبر ممحوف تقديره لا الله موجود الا الله فهذا قد وقع في الكذب. لأن الله موجودة كثيرة تعبد من دون الله شيئا - 00:38:20

ما بينه ولا لا؟ لا توجد الة تعبد من دون الله فلما يقول الانسان لا الله هذا دخل والعياذ بالله ينكر ان تكون الاية موجودة هي موجودة فيدخل في الكذب. وكذلك قد افتري ظلما وزورا من ظن ان هذه - 00:38:40

كلمة تدل على وحدة الوجود فيقولون لا الله موجود الا الله. اذا كل معبد هو الله. لماذا قالوا هذا الكلام لانه زعم ان كلمة لا الله خبره ممحوف تقديره موجود لا الله موجود الا - 00:39:00

معناها كل ما يعبد من دون الله هو الله. لا الله الا الله ما اعظم جرأتهم على الله. انقلبوا التوحيد شركا باسم التوحيد قلوبوا التوحيد شركا باسم لا الله الا الله. المشركون لما قيل لهم قولوا لا الله الا الله ماذا - 00:39:20

فعلوا انقضوا من حول النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب وهوئاء يقولون لا الله موجود الا الله. والعياذ بالله. كذلك قد ضل من ضل فيمن اعتقد بان الله - 00:39:40

معناه الخالق. وقد بين المصنف ان الله معناه المعبد. لا معبد بحق الا الله. اذا ايش معناه؟ المعبد ويدل على هذا قول العرب لما قالوا في اشعارهم آللله ذر - 00:40:00

المدلle سبحنا واسترجعنا من تأله سبحنا واسترجعنا من تأله يعني من تعبد فالتألف عندهم معناه العبادة. ويدل على هذا القرآن الكريم. قل اعوذ برب الناس ما لك الناس الناس يعني ايش الله الناس؟ لو كان الله بمعنى الرب لكان تزادفا. فدل على ان ذكر - 00:40:20

الهي هنا مع الرب مغاير فالله معناه المعبد. وقال جل وعز وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله لو كان معناه ان الله هو الخالق ومعناه هو الخالق في السماء وهو الخالق في الارض وهذا - 00:40:50

والعياذ بالله هو قول الحلوية. وانما التفسير الصحيح وهو الله في السماوات وهو الذي في السماء الله اي نعبد وهو الذي في السماء لاه اي معبد وفي الارض الله يعني معبد. وهكذا الاية الاخرى وهو الله في السماوات وفي الارض على قراءة - 00:41:10

الوقف عند الارض اي وهو المعبد في السماوات وهو المعبد في الارض. وعلى القراءة الاخرى وهو الله في السماوات ثم وقف وفي الارض يعلم سركم وجهركم فيه اثبات العلو لله تبارك وتعالى. فتفسير الله بالخالق كما فعله - 00:41:30

متكلمون تفسير خاطئ. هل كان النزاع بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم؟ وبين اقوامهم في الربوبية بالالوهية. كانوا اذا قيل لهم من خلق السماوات والارض؟ وما اذا كانوا يقولون؟ قل من يدبر الامر فسيقولون قل من بيده ملکوت كل - 00:41:50

لشيء وهو يجير ولا يجار عليه فسيقولون لاحظوا كل هكذا هم يقررون بان الله تبارك وتعالى هو المتصرف المالك الخالق الرازق قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانما ذكر الله جل وعز هذه الدالة التي - 00:42:10

اه تدل على الربوبية لأنهم كانوا يؤمنون بها. فالله يقرهم عليها ويلزمهم بلازمها وهو الالوهية ولهذا قال المصنف فالخالق فالرب هو المعبد الذي خلق ورزق وملك هو الذي يستحق ان يعبد - 00:42:30

وانتم تعلمون ان الله خلق السماوات والارض اذا عبدوه وحده لا شريك له. اذا لا الله لا معبد فتفسير الله بالخالق خطأ خطأ من حيث

المعنى اللغوي والشرعى. وتفسير وتقدير الخبر بالموجود خطأ - 00:42:50

ايضا والصواب كما قلنا ما دل عليه الكتاب والسنة بان الله بمعنى معبد والخبر محلوف تقديره حق لا نعبد حق الا الله تبارك وتعالى.
نعم. قال رحمة الله محمد رسول الله. رسول الله - 00:43:10

نسخة هذه النسخة الظاهرة ما ادري من اجازها اصلا. ها؟ لا موجود نسخنا كثيرة انت بكرة تجيب النسخة الثانية جيب نسخة ودليل
شهادة ان محمد رسول الله قوله تعالى حريص عليكم غفور رحيم. ومعنى هذا ان محمد رسول الله - 00:43:40
الله اللهم قوله رحمة الله ودليل شهادة ان محمد رسول الله آآ القرآن الكريم لقد جاء رسول من انفسكم عزيز عليهما عن حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف وقوله تعالى محمد رسول الله فالآيات السمعيات - 00:44:10

النقلية كثيرة باثبات ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعنى شهادة ان محمد رسول الله كلمة الشهادة لابد فيها من نفس
الشروط لابد ان يكون الانسان عالماً بمعناها مصدقاً بها مستيقناً بها - 00:44:40

معناها منقاداً لمقتضها الى اخر ذلك. ومحمد اشهد ان محمد رسول الله. هذه الكلمة من حيث المعنى الظاهر ان الله ارسل محمد
وانا اشهد بهذا. لكن هذا الكلام الذي شهدت به - 00:45:00

تفتتضى منك امور ولهذا قال المصنف ومعنى شهادة ان محمد رسول الله اي المعنى المقتضي لهذه الكلمة لان الكلمة معناها واضحة
لكن ما مقتضاه؟ المعنى المقتضي لهذه الشهادة ماذا يقتضي حينما تقول اشهد ان محمد - 00:45:20

رسول الله يقتضي منك هذه الامور التي ذكرها المصنف. طاعته فيما امر. واجتنا هذا الامر الاول تصديقه فيما اخبر هذا الامر الاول.
الثاني الاول تصدقه اذا انت ما اخطأت اشهد ان محمد رسول الله مقتضاه طاعته فيما امر وتصديقه فيما - 00:45:40

اخبر هذه الثالثة الثالثة اجتناب ما لها عنه وزجر. الرابعة والا يعبد الله الا النبي صلى الله عليه وسلم آآ كل شريعته مبناه على امرين
اما خبر واما او نهي فالخبر فخبره يجب ان يقابل بالتصديق. خبره يجب ان يقابل بالتصديق - 00:46:10

وامره ونهيه يجب ان يقابل بالانقياد والطاعة. تطيعه فيما امر وتنتهي عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. لان هذا هو
مقتضى شهادة ان محمد رسول الله. اذا اذا شهدت بانه رسول الله اذا - 00:46:40

لابد ان تعبد الله كما عبدت. ان تعبد الله كيفما عبدت. فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. لا يحصل
الاهتداء الا ان نؤمن كما امن النبي صلى الله عليه وسلم. الا ان نعبد - 00:47:00

الله كما عبد النبي صلى الله عليه وسلم. واما ما سوى ذلك فالذى يشهد ان محمد رسول الله. ثم بعد ذلك يقول ان طاعته كطاعة احد
الخلق. هل هذه الشهادة صادقة ولا كاذبة؟ كاذبة. لو ان شخصاً قال - 00:47:20

انا اشهد ان محمد رسول الله لكن لا اصدقه الا فيما يوافق عقلي. هذا كما قال العلماء ما شهد ان محمد شهد بان عقله الله اذ قدم
عقله على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيجب علينا ان نحذر اشد الحذر. كل خبر عن الله ورسوله - 00:47:40

يجب ان نقاوله بالتصديق. وكل عمل عن الله ورسوله يجب ان نقاوله بالطاعة وكل نهي يجب ان نقاوله الترك والانتهاء عنه. نعم. هذا
هو الواجب علينا. ثمان الرجل اذا شهد ان محمد رسول الله - 00:48:00

وعلم مقتضى هذه الكلمة فانه حينئذ يعرف كيف يعبد الله تبارك وتعالى. ينظر ماذا فعل الله يفعل ك فعله. طيب انا اكتفي بهذا القدر
لان اليوم عندي شغل لكن ان شاء الله باذن الله غدا وبعد غدا حاول ان نخلص ان شاء الله - 00:48:20

الموعد والاسئلة نجاوب عليها بكرة يا شيخ - 00:48:40